

## تفسير السمعي

@ 357 ( ^ ) التي أعدت للكافرين ( 131 ) وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ( 132 )

وسارعوا إلى ( \* \* \* \* ) .

وفيه الفلاح ، وفي عطاء الربا الهلاك . .

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - : ' ما هلك قوم إلا وقد فشا فيهم الربا والزنا ' ، [ و ]

عنه أيضا : ' [ كثير ] الربا إلى قلة ' . .

قوله تعالى : ( ^ ) واتقوا النار التي أعدت للكافرين ( وهي معدة للكافرين ؛ فإنها دار

الخلود لهم ( ^ ) وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ) أي : كونوا على رجاء الرحمة . .

قوله تعالى : ( ^ ) وسارعوا إلى المغفرة ( أي : بادروا إلى مغفرة ( ^ ) من ربكم ) ، قال

ابن عباس : معناه : بادروا إلى التوبة التي هي سبب المغفرة . وقيل : أراد به : سؤال

المغفرة . وفيه قول غريب أنه التكبير الأولى . .

( ^ ) وجنة عرضها السموات والأرض ( أي : سعتها كسعة السموات والأرض . .

[ وفي الخبر : ' أن النبي : سئل إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض [ فأين النار ؟

قال - عليه الصلاة والسلام - : فإذا جاء الليل ، فأين يذهب النهار ؟ [ وإذا ] جاء النهار

فأين يذهب الليل ؟ ' ومعناه - والله أعلم - أنه حيث يشاء الله . .

فإن قيل : قد قال الله تعالى : ( ^ ) وفي السماء رزقكم وما توعدون ) ، وأراد بالذي

وعدنا الجنة ، فإذا كانت في السماء ، فكيف يكون عرضها السموات والأرض ؟ قيل : إن باب

الجنة في السماء وعرضها السموات والأرض كما أخبر .